Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جوانب الحجرة من جهة الشام وما اتصل بها من المشرق والمغرب مشبكاً من حديد مشاجراً وبأعلاه شرائط أيضاً مشبكاً من الحديد المشاجر بين المشبك الشامى وما يقابله فاصلاً بين الرحبة التى خلف الحجرة المشرفة وبين الحجرة وفى الرحبة بعض المثلث ويساره فصار ما خلف الحجرة من بيت فاطمة –رضى الله عنها– كأنه مقصورة مستقلة يدخل منها إلى مقصورة الحجرة.

قال بعضهم: والظاهر أنه كان به مقصورة قبل الحريق الأول لأن ابن النجار قال ابن[٤٩٦] حول: بيت فاطمة –رضى الله عنها– اليوم مقصورة وفيها محراب وهى خلف حجرة النبى –ﷺ–، ولعل هذا مستند الظاهر بيبرس وظن ما فعله تعظيماً للحجرة الشريفة فحجر طائفة من الروضة ومنع الصلاة فيها، قاله المطرى، وقال: لم يبلغنى أحد من أهل العلم والصلاح ممن حضره ولا ممن رآه أنكر ذلك أو تفطن له أو ألقى إليه بالاً، وهذا من أهم ما ينظر فيه، وقال البدر بن فرحون إن الشيخ العارف بالله الواسطى بعث إلى الملك الناصر يقول له: إنما أضمن لك على الله ثلاث حوائج إن قضيت لى حاجة واحدة وهى إزالة هذه المقصورة فبلغه ذلك، فتوقف ولم يفعل، قال البدر: وليته فعل لأنها حازت طائفة من الروضة وكثيراً من المسجد، وكان الباب الشامى مفتوحاً فى الموسم فى زمن ابن جماعة فرأى النساء يجتمعن فيه هم وأولادهم حتى ربما يقذروا فيها فسقى[٤٩٧] فيها فأغلقت إلى الآن لا تفتح إلا فى وقت الحاجة.

وأول من عمل القبة المعظمة المنصور قلاوون الصالحى، وهو إن عمل مربعة من أسفلها ومثمنة من أعلاها بأخشاب أقيمت على رؤوس السوارى المحيطة بالحجرة وسمر عليها ألواح من خشب، ومن فوقها ألواح من رصاص وجعل حول القبة من جهة السطح الأعلى ألواح رصاص مفروشة على ما قرب منها وعليها وعلى القبة درابزينات من خشب فى سنة ثمان وسبعين وستمائة وكانت من قبل حصيرة من آخر نحو نصف قامة تميزها عن السطح ثم جددت فى زمن الأشرف شعبان بن حسين فى سنة خمس وستين وسبعمائة، وأصلح فيها متولى عمارة السلطان قايتباى شيئاً ثم احترقت فى الحريق الثانى فاقتضى رأى متولى العمارة التى فى سنة سبع وثمانمائة أن يتخذها متناهية فى العلو،

---

٤٩٦ – هكذا بالأصل ولعل الصواب (بُنى) بالبناء للمفعول.

٤٩٧ – هكذا بالأصل ولعل الصواب (فسعى).